إيران تتبنى شهداء وجرحى مسيرات العودة

الاحتلال يتخوف من انفجار الأوضاع في الضفة والقدس

فلسطين المحتلة - محمد أبو شباب
الوطن - وكالات

قوات الاحتلال الإسرائيلي تطلق الغاز المسيل للدموع على متظاهرين فلسطينيين رافضين لحصار القطاع في الضواحي الشرقية لمدينة غزة (أ.ف.ب – أرشيف)

على صفيح ساخن تبدو الأوضاع الميدانية في مدينة القدس التي تشهد أكبر حملة اعتقالات منذ عدة شهور، والتي طالت العشرات من القيادات والرموز السياسية الفلسطينية، والتي ولدت حالة من الغليان والتوتر ترجم لمسيرات واعتصامات يومية في أحياء القدس، احتجاجاً على إجراءات الاحتلال في المدينة المقدسة من اعتقالات وعمليات هدم، والتي كان آخرها هدم منزل في منطقة جبل المكبر أمس ضمن أكثر من ١٤٠ منزلاً هدمها الاحتلال منذ بداية العام الجاري يضاف إليها إخطارات بهدم عشرات المنازل، في مقابل ذلك تم التصديق على بناء ٥٥٠٠ وحدة استيطانية ستقام في محيط القدس وفي قلب البلدة القديمة.

والوضع في مدينة القدس لا يقل خطورة وتوتراً عن الضفة المحتلة فقد نقلت صحيفة «إسرائيل هيوم» عن مصادر عسكرية إسرائيلية عن وجود مخاوف كبيرة من انفجار الأوضاع في الضفة المحتلة، لأسباب عدة أبرزها تصاعد اعتداءات المستوطنين بشكل واسع على الفلسطينيين في كل المدن والبلدات الفلسطينية في الضفة.

وأشارت الصحيفة إلى أن الفلسطينيين شكلوا لجاناً للدفاع عن أراضيهم من عدوان المستوطنين، وهذا سيقود تلقائياً للمواجهة مع المستوطنين، وكل ذلك سيكون مقدمة لانفجار شامل للأوضاع في الضفة، ودليل ذلك كما تقول الصحيفة تصاعد الهجمات الفلسطينية على المستوطنين وجنود الاحتلال رداً على العدوان والغطرسة من المستوطنين والتصعيد المتواصل من الاحتلال على الحواجز واستهداف الفلسطينيين.

بدورها حملت السلطة الفلسطينية الاحتلال تبعات التصعيد في القدس والضفة الغربية.

على صعيد آخر يواصل الاحتلال الإسرائيلي محاولاته على الصعد كافة بهدف تجفيف منابع الدعم لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين.

وقالت وسائل إعلام الاحتلال: إن وزارة الخارجية الإسرائيلية التقت بنحو ٥٠ من السفراء والدبلوماسيين من عدة دول داعمة لأونروا وطالبتهم بالتوقف عن دعمها.

من جهتها ثمنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة تبني الجمهورية الإسلامية الإيرانية شهداء وجرحى مسيرات العودة مالياً وعلاجياً مشيرة إلى أن هذا يأتي في إطار ما تقدمه الجمهورية الإسلامية لدعم صمود الشعب الفلسطيني وفي مواجهة التغول الصهيوأميركي في المنطقة.

وقالت الجبهة الشعبية في بيان تلقت «الوطن» نسخة منه: إنه «رغم ما تعانيه الجمهورية الإسلامية الإيرانية من عقوبات ظالمة وحصار خانق إلا أنها دائماً تقدم ما تستطيع لدعم المقاومة الفلسطينية وانتفاضة شعبنا الباسل في مواجهة العدو الصهيوني المدعوم أميركياً».

وتقدمت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة بجزيل الشكر والتقدير من إيران قيادةً وشعباً على تبنيها لشهداء وجرحى مسيرات العودة الذي أعلن عنه المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب في البيان الختامي لمؤتمر الوحدة الإسلامية ٣٢ «القدس محور الأمة».

ودعت الجبهة الدول العربية والإسلامية إلى أن تحذو حذو إيران وأن تدعم مظلومية الشعب الفلسطيني وألا تلهث خلف التطبيع مع هذا العدو المجرم الذي احتل الأرض ودنس المقدسات.

إلى ذلك تلقى رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية دعوة رسمية من وزارة الخارجية الروسية لزيارة روسيا، سلّمه إياها السفير الروسي لدى دولة فلسطين حيدر أغانين.

بدوره، أشاد هنية بالجهود الروسية تجاه القضية الفلسطينية.

صادرات إيران تجاوزت ٢٧ مليار دولار

أكد رئيس منظمة الطاقة النووية الإيرانية علي أكبر صالحي، أنه في حال صدور قرار بشأن إنهاء الاتفاق النووي، فإن إيران قادرة على العودة بكل سهولة إلى ما كانت عليه بل تجاوز ذلك إلى مراحل أكثر تقدماً.

وخلال حوار أجرته معه «يورونيوز» في بروكسل، أمس، أشار صالحي إلى الضغوط الاقتصادية الموجهة وإلى مسايرة أوروبا لإيران وشعبها في التصدى لهذه الظاهرة، قائلاً: التحدي بين إيران والغرب معقد، التحدي الذي بدأ بعد الثورة الإسلامية ذلك أن إيران تحظى بمكانة مهمة للغاية.

ورداً على سؤال حول الضغوط التي يمارسها ثلاثي السعودية واشنطن وإسرائيل، أكد أن العلاقات بين طهران وأوروبا طيبة وأنّ كلا الطرفين يبذلان جُل المساعي للحفاظ على الاتفاق النووي ليكون حلقة وصل بينهما. أعرب صالحي عن أسفه لما تورّطت به السعودية وتعقيدها للظروف الإقليمية، لافتاً إلى أن إيران لا طمع لها بالأراضي السعودية إذ إن لديها احتياطي النفط وأراضي شاسعة وغازاً، فضلاً عن تمتعها بوجود ٨٠ مليون نسمة ينعمون بالذكاء والنشاط والمثابرة، موضحاً بأن إيران لا تريد من السعودية شيئاً قط.

ونفى صالحي بأن تكون إيران متطلعة لإنتاج قنبلة نووية رغم أنها بلد نووي بكل ما تحمله المفردة من معنى، لافتاً إلى قدرات إيران في زيادة إنتاج اليورانيوم حتى ٦٠٠ كيلوغرام بسهولة كما يمكنها رفع مستوى تخصيبها له.

وفي سياق آخر أعلن مدير مكتب التجارة الخارجية في منظمة التنمية التجارية فرهاد نوري، نمو حجم التجارة في البلاد بنسبة ١٤ بالمئة خلال النصف الأول من العام الجاري بدأ في ٢١ آذار ٢٠١٨، مبيناً أن حجم صادراتنا تجاوز الـ٢٧ مليار دولار في تلك الفترة.

وأضاف نوري الثلاثاء خلال ملتقى تكريم المصدرين النموذجيين لدى محافظة لرستان «جنوب غرب»، قائلاً: إن معدل قيمة طن واحد من السلع المصدرة يبلغ ٤٠٠ دولار فيما تبلغ قيمة السلع المستوردة ألفاً و٤٠٠ دولار، مؤكداً على ردم هذه الهوة من خلال زيادة حجم تصدير السلع ذات قيمة مضافة عالية.

إرنا

حزب الله العراقي يتوعد بطرد الأميركيين من العراق

أكد مسؤول مكتب العلاقات السياسية لحزب الله العراقي في إيران علي عبودي ضرورة رحيل القوات الأميركية عن العراق. وقال عبودي في تصريح لوكالة الأنباء الإيرانية الرسمية: «نحن لن نسمح بوجود جندي أميركي واحد على أرض العراق والمقدسات».

وأضاف أن موقف كتائب حزب الله في العراق إزاء القوات الأميركية ثابت منذ دخول قوات الاحتلال بعد سقوط نظام الرئيس العراقي الراحل صدام حسين، مؤكداً أن كتائبه قاومت تلك القوات ووجهت لها ضربات موجعة ومؤلمة ما أدى إلى انسحابها.

وبشأن محاولة القوات الأميركية إدخال عناصر من داعش للعراق عبر الحدود السورية لإثارة الفتن وإيجاد حالة من عدم الاستقرار، قال عبودي: «الأميركيون يتعاملون مع العراق ضمن عدة ملفات مطروحة»، مشيراً إلى أنهم في الوقت الحاضر يحاولون إرجاع داعش.

إلى ذلك أوقفت القوات العراقية إرهابيين اثنين في محافظتي بابل وبغداد.

كما أفاد مصدر أمني بأن القوات الأمنية اعتقلت إرهابياً آخر بنقطة تفتيش شمال العاصمة بغداد.

في سياق متصل أطلقت القوات الأمنية العراقية النار لتفريق عشرات من المدنيين تظاهروا في محافظة البصرة جنوبي العراق.

وقالت مصادر لـ RT إن «متظاهرين أحرقوا إطارات السيارات قرب جسر التربية في المحافظة».

وأضافت المصادر أن «بعض عناصر الأمن اضطروا إلى إطلاق العيارات النارية في الهواء»، مؤكداً أن «المتظاهرين نددوا بسوء الخدمات والفساد في البلاد».

وأشارت إلى أن جموع المتظاهرين تفرقت، عقب إطلاق العيارات النارية، فيما أعادت القوات الأمنية فتح الشارع.

من جهة أخرى أعلنت وزارة الخارجية العراقية أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون سيقوم بزيارة للعراق مطلع العام المقبل، بحسب اتصال جرى بين وزيري خارجية البلدين.

وقال البيان إن «الوزير محمد علي الحكيم تلقى اتصالاً هاتفياً من وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان بحث معه سبل تعزيز العلاقات بين البلدين»، مبيناً أن لودريان أعرب عن أهمية العلاقات الثنائية بين البلدين والشعبين الصديقين، وعن أمله بمزيد من التطور في جميع المجالات الاقتصادية والأمنية والعسكرية، ودعم فرنسا الكامل للعراق وحكومته بما يضمن وحدته وأمنه».

وكالات

الاستخبارات البريطانية حاولت خطف خاشقجي لإنقاذه!

التونسيون ينظمون أول احتجاجات عربية ضد ابن سلمان

نشرت وسائل إعلام تركية رواية مثيرة أشارت نقلاً عن مسؤول استخباراتي تركي سابق، إلى صراع بين أجهزة المخابرات على الصحفي السعودي جمال خاشقجي، وسيناريو لدور استخباراتي بريطاني لم يكتب له النجاح.

ونقل الكاتب التركي تونجا بنغن في صحيفة «ملليت» حواراً مع الجنرال المتقاعد إسماعيل حقي بكين، رئيس دائرة الاستخبارات السابق في الأركان التركية أكد فيه أن «الاستخبارات البريطانية وضعت خطة، وكانت ستتدخل لخطف خاشقجي وإنقاذه، لولا وقوع الجريمة في ذلك اليوم».

وبرر المسؤول الاستخباراتي التركي السابق مثل هذه الخطوة للاستخبارات البريطانية بأن واشنطن تسعى «لإعادة تشكيل المنطقة بالتعاون مع إسرائيل والسعودية ومصر والأردن والإمارات، لتترك بريطانيا خارج المعادلة. ولهذا فإن جهاز الاستخبارات البريطاني يعمل ضد الاستخبارات السعودية والأميركية والإسرائيلية».

ومضى بالقول: إن خاشقجي لو تأخر يوماً في ذهابه إلى القنصلية «لكانت الاستخبارات البريطانية تدخلت واصطحبته إلى مكان آمن، لأن لندن تريد استخدامه، المشكلة ليست في النفط، وإنما في بيع أسهم شركة أرامكو والبلد الذي ستبقى فيه هذه الأموال».

وتابع: «لنفترض أن أسهم أرامكو بيعت في نيويورك، فستبقى الأموال في الولايات المتحدة. بريطانيا تريد أن يكون طرح الأسهم في بورصة لندن، وأن تبقى الأموال هذه على أراضيها، فالمبلغ هائل يصل ٤٥٠ مليار دولار».

وافترض أن أجهزة استخبارات حاولت عرقلة تحركات الاستخبارات السعودية ومن ورائها الاستخبارات المركزية الأميركية والإسرائيلية، وهذه الأجهزة الاستخباراتية هي «الاستخبارات البريطانية والإيرانية، فضلاً عن الاستخبارات الخارجية الروسية».

إلى ذلك أعلن مساعد الرئيس الروسي، يوري أوشاكوف، أن مقتل خاشقجي قد يناقش خلال لقاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وولي العهد السعودي محمد بن سلمان.

وفي حديثه حول المواضيع التي قد تناقش في لقاء بوتين وابن سلمان على هامش قمة G٢٠ في الأرجنتين قال أوشاكوف أمام الصحفيين، أمس: «أتوقع أن يتناولا هذا الموضوع طبعاً، لكن الهدف الرئيسي هو تطوير العلاقات الثنائية بين روسيا والسعودية . وفي هذا الضوء ستتم مناقشة كل القضايا الدولية أيضاً، ليس فقط هذا الموضوع بل ومسائل التسوية السورية والوضع في الشرق الأوسط وإلى آخره».

هذا وكشفت صحيفة الغارديان البريطانية أن ولي عهد النظام السعودي ربما يواجه تهماً خلال زيارته للأرجنتين لحضور قمة الدول العشرين.

وقالت الصحيفة في تقرير لها أمس: إن المحققين الأرجنتينيين ينظرون في توجيه اتهامات لابن سلمان بارتكاب جرائم حرب وتعذيب.

وأوضحت أن هذه الخطوة تأتي في أعقاب مذكرة تقدمت بها منظمة هيومن رايتس ووتش الحقوقية دعت فيها المحاكم الأرجنتينية للاستناد إلى بند الولاية القضائية الدولية في القانون الأرجنتيني وملاحقة ابن سلمان بتهمة التسبب بوقوع أعداد ضحايا كبيرة من المدنيين بسبب العدوان على اليمن فضلاً عن تعذيب مواطنين سعوديين من بينهم الصحفي جمال خاشقجي.

إلى ذلك شارك مئات التونسيين في أول احتجاجات بالعالم العربي ضد ولي العهد السعودي الذي زار تونس الثلاثاء.

ورفع مئات المحتجين الذي تجمعوا بشارع الحبيب بورقيبة الرئيسي بالعاصمة تونس شعارات ضد زيارة ابن سلمان.

ورددوا هتافات «ابن سلمان يا غدار ارفع يدك عالأحرار» و«ابن سلمان القاتل لا أهلاً ولا سهلاً».

ورفع المحتجون صوراً لولي العهد ظهر فيها ويداه ملطختان بالدماء وصوراً أخرى ظهر فيها وفي يده منشار وكتب عليها «عار عار استقبال أبو منشار».

وعرض متظاهرون صورة كبيرة عليها رسم كاريكاتيري يظهر الرئيس التونسي يصب الماء على يدي ابن سلمان وهما ملطختان بالدماء، في إشارة إلى أن السبسي يسعى لتلميع صورة ولي العهد السعودي.

وكالات

موسكو تبذل كل ما بوسعها لتجنب نزاع عسكري مع كييف

بوتين: حادثة كيرتش استفزاز منظم مسبقاً ضخمته كييف قبل الانتخابات الرئاسية

وصف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين حادثة كيرتش بالاستفزاز المنظم مسبقاً قبل الانتخابات الرئاسية في أوكرانيا.

وقال بوتين: «بالنسبة للحادث في البحر الأسود، فهو استفزاز بالطبع، أعتقد أنه استفزاز منظم من قبل الحكومة الحالية والرئيس الحالي قبل الانتخابات الرئاسية في أوكرانيا، في آذار من العام القادم، إذ إن شعبية الرئيس الحالي تصنف في المركز الخامس، ولديه جميع الفرص لعدم الانتقال إلى الجولة الثانية، لذلك لابد من فعل شيء ما، لتفاقم الوضع وخلق عقبات لا يتمكن منافسوه من تخطيها، وخاصة المعارضة». كما وصف سياسة كييف ببيع المشاعر المعادية لروسيا بـ«السياسة قصيرة النظر»، قائلاً: «أستغرب في بعض الأحيان، مع أنني اعتدت على الكثير من الأشياء، كيف تقوم سلطات كييف اليوم ببيع المشاعر المعادية لروسيا بنجاح، فلم يبق لديها شيء آخر لتبيعه ويبدو أنه يغفر لها كل ما تفعله».

وأكد أن حرس الحدود الروس أدوا واجبهم العسكري، عندما احتجزوا السفن الأوكرانية المخالفة للحدود في مضيق كيرتش، قائلاً: «كيف يجب أن يتصرف حرس الحدود؟ سفن حربية دخلت المياه الإقليمية الروسية ولم ترد ومن غير الواضح ماذا تنوي أن تفعل. كيف يجب أن يتصرفوا؟ وفي حال تصرفوا بطريقة أخرى، كان سيتعين مقاضاتهم جميعاً لكنهم أدوا واجبهم العسكري، أدوا مهامهم المشروعة في حماية السلامة الإقليمية لروسيا».

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال منتدى الاستثمار في موسكو أمس (رويترز)

بدوره أكد رئيس لجنة العلاقات الدولية في مجلس الاتحاد الروسي قسطنطين كوساتشوف أمس أن موسكو عازمة على بذل كل الجهود لمنع نشوب نزاع عسكري مع كييف بأي شكل من الأشكال.

وأوضح كوساتشوف في حديث لوكالة «سبوتنيك» الروسية أن روسيا ستبذل كل ما في وسعها للحيلولة دون نشوب صراع عسكري مع أوكرانيا لكن على الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي «ناتو» عدم تشجيع أوكرانيا على شن حرب أخرى في أوروبا.

وأشار كوساتشوف إلى أنه في ظل الوضع الحالي المثير للقلق ومع الأخذ بالحسبان الولاء الاستعراضي للرئيس الأوكراني بيترو بوروشينكو للمثل الأعلى فيما يسمى «الفكرة عبر الأطلسي» فإنه على الاتحاد الأوروبي بالذات وحلف الناتو التأكيد على التمسك بالأهداف المطروحة في دستور الناتو الأصلية، أي الحيلولة دون وقوع نزاعات في أوروبا والتوضيح بشكل لا لبس فيه للرئيس الأوكراني برفض التحريض على تشجيع العسكرة في مجتمعه بشكل عفوي أو مقصود وتشجيع المعتدي الأوكراني المحتمل لخوض حرب أخرى في أوروبا.

إلى ذلك قالت روسيا أمس إنها تعتزم نشر المزيد من صواريخ اس-٤٠٠ أرض جو المتطورة في شبه جزيرة القرم مع تصاعد التوترات مع أوكرانيا.

ونقلت وكالات أنباء روسية عن المتحدث باسم المنطقة العسكرية الجنوبية الروسية فاديم استافييف قوله: إن كتيبة من صواريخ إس-٤٠٠ ستنتقل إلى القرم قريباً وتصبح جاهزة للاستخدام بحلول نهاية العام.

روسيا اليوم – سبوتنيك – رويترز

الكرملين: التحضيرات للقاء بوتين وترامب في الأرجنتين مستمرة

أكد الكرملين أن التحضيرات للقاء بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الأميركي دونالد ترامب في الأرجنتين لا تزال جارية، وأن اللقاء متفق عليه ولم يرد من واشنطن ما يفيد بغير ذلك.

جاء ذلك في تعليق الناطق باسم الكرملين دميتري بيسكوف على تصريح لترامب قال فيه إنه قد يلغي اجتماعه المقرر مع بوتين على هامش قمة مجموعة العشرين في الأرجنتين، إثر حادث السفن الأوكرانية في مضيق كيرتش، مضيفاً أنه لا يعجبه «العدوان». وقال بيسكوف للصحفيين أمس: «انتبهنا إلى هذا التصريح، وإلى تصريح المتحدثة باسم البيت الأبيض أيضاً، التحضيرات للقاء جارية، واللقاء سبق أن تم الاتفاق عليه ولم ترد من أميركا أي معلومات تفيد بغير ذلك». وسبق أن أكدت المتحدثة باسم البيت الأبيض سارا ساندرز الثلاثاء أن الاجتماع المزمع عقده بين ترامب وبوتين في بوينس آيريس سيحدث.

روسيا اليوم

اجتماع أوروبي سري لمنع تشديد العقوبات على موسكو

أعربت فرنسا وألمانيا عن معارضتهما لفرض أي عقوبات جديدة على روسيا على خلفية التوتر الحاصل في مضيق كيرتش بين موسكو وكييف.

وذكرت صحيفة «فيلت» نقلاً عن مصادرها أن دبلوماسيين ألماناً وفرنسيين عارضوا خلال اجتماع سري عقدته لجنة السياسة والأمن الأوروبية في بروكسل الثلاثاء تشديد العقوبات، وأشاروا إلى أهمية تبني «إجراءات بناء الثقة» مع روسيا.

وأضافت الصحيفة الألمانية: إن باريس وبرلين تفضلان مواصلة الجهود الدبلوماسية لنزع فتيل التوتر في مضيق كيرتش، ضمن إطار منظمة الأمن والتعاون في أوروبا.

وفي الـ٢٥ من الشهر الجاري احتجز خفر السواحل الروسي ٣ سفن حربية أوكرانية انتهكت المياه الروسية، ورفضت التوقف عند محاولة عبورها مضيق كيرتش، الذي يربط بحري آزوف والأسود، ما اضطر الخفر الروسي لإطلاق النار على إحداها واحتجاز السفن الـ٣ واقتيادها بطواقمها إلى القرم.

روسيا اليوم – نوفوستي

بارزاني ومنصب رئاسة إقليم كردستان

أحمد ضيف الله

ما إن تمت المصادقة على النتائج النهائية لانتخابات برلمان إقليم كردستان العراق في الـ٣٠ من تشرين الأول المنصرم، التي كانت قد جرت في الـ٣٠ من أيلول الماضي، عقد برلمان الإقليم أولى جلساته في الـ٦ من تشرين الثاني الحالي، برئاسة ريفينك محمد نوري أكبر النواب سناً، التي اقتصرت على تأدية النواب اليمين القانونية فقط، حيث أعاقت الخلافات السياسية بين الكتل البرلمانية انتخاب رئيس له، فأبقى رئيس السن الجلسة مفتوحة «لإعطاء فرصة لاتفاق الأحزاب السياسية» على آلية تشكيل الحكومة المقبلة ورئاسة البرلمان، على الرغم من أن إبقاء الجلسة مفتوحة وعدم اختيار الرئيس ونائبيه مخالفة للنظام الداخلي للبرلمان.

إن الدورة الحالية لبرلمان الإقليم ستواجه العديد من المهام الصعبة التي لم يستطع البرلمان في دورته السابقة من الوصول إلى حلول واتفاقات بشأنها، منها إقرار قانون تنظيم الثروات، النفط والغاز، وصياغة دستور جديد للإقليم، خاصة بعد أن تربع الحزب الديمقراطي الكردستاني برئاسة مسعود بارزاني على عرش تمثيل الكتلة البرلمانية الأكبر في برلمان الإقليم بحصوله على ٤٥ مقعداً من عدد مقاعد البرلمان الـ١١١، حيث سيسعى إلى تثبيت مشروعه، دستور إقليم كردستان، الذي يعتمد نظام الحكم الرئاسي، والذي كان سبباً في الخلافات الحادة والأساسية في الدورة البرلمانية الماضية بين الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي كان يمتلك ٣٨ مقعداً في البرلمان من جهة، والقوى الرافضة لمشروعه آنذاك التي كانت تمتلك ٥٨ مقعداً، المتمثلة بالاتحاد الوطني الكردستاني برئاسة الراحل جلال الطالباني، وحركة التغيير برئاسة الراحل نوشيروان مصطفى، والاتحاد الإسلامي الكردستاني برئاسة محمد فرج، والجماعة الإسلامية برئاسة علي بابير من جهة ثانية، المطالبين بتقليص صلاحيات رئيس الإقليم والانتقال إلى نظام برلماني، والتي أدت بنتيجتها إلى قيام مسعود بارزاني في الـ١١ من تشرين الأول ٢٠١٥ بمنع يوسف محمد رئيس برلمان الإقليم وهو من حركة التغيير المعارضة من دخول مدينة أربيل لمزاولة مهامه البرلمانية، معطلاً بذلك أعمال البرلمان لنحو عامين، إضافة إلى قيامه بطرد أربعة وزراء من حكومة الإقليم وجميعهم من حركة التغيير.

لقد تقدمت الأحزاب الأربعة الرئيسة آنذاك بمشروع لتعديل القانون الرئاسي، وأجرت القراءة الأولية له في جلسة البرلمان في الـ٢٣ من حزيران ٢٠١٥، الذي تضمن تغيير النظام الرئاسي الحالي إلى النظام البرلماني، على أن يجري انتخاب الرئيس من قبل البرلمان مع جعل المنصب بروتوكولياً دون أي صلاحيات كبرى، عارضة دعم ترشيح مسعود بارزاني لرئاسة الإقليم مجدداً، وهو الأمر الذي رفضه الحزب الديمقراطي الكردستاني بقوة.

وكان بارزاني قد انتخب رئيساً للإقليم لأول مرة في الـ١٢ من حزيران ٢٠٠٥، من المجلس الوطني الكردستاني، والذي سمي فيما بعد برلمان الإقليم، ثم انتخب رئيساً لدورة رئاسية ثانية في الـ٢٥ من تموز ٢٠٠٩ بالاقتراع المباشر من قبل مواطني الإقليم بنسبة ٧٠ بالمئة، انتهت عام ٢٠١٣، إلا أن برلمان الإقليم مدد فترة بارزاني الرئاسية عامين آخرين لغاية الـ٢٠ من آب ٢٠١٥، بمقابل تعديل مشروع الدستور وعرضه للاستفتاء العام قبل حلول الموعد النهائي لانتهاء الولاية الممددة له ودخول الإقليم في فراغ قانوني.

وعلى الرغم من أن القانون الذي أصدره البرلمان الكردستاني في الـ٣٠ من تموز ٢٠١٣ حدد مدة ولاية الرئيس بـ٤ سنوات، وعدد مرات شغل المنصب بمرتين، قاطعاً الطريق تماماً من الناحية القانونية على بارزاني لأي تمديد، أو الترشح لولاية ثالثة، دعا المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني في بيان صحفي له في الـ٢٧ من آب ٢٠١٥، إلى «بقاء رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني بمنصبه الحالي، حتى نهاية الدورة الرابعة الحالية لبرلمان الإقليم»، مشيراً إلى أن «الجلسات والحوارات حول مسألة منصب وصلاحيات رئيس إقليم كردستان، ستبقى مستمرة في أروقة البرلمان، من اللجان القانونية ورؤساء الكتل والأحزاب السياسية الكردستانية حتى يتم التوصل إلى حل يرضي جميع الأطراف».

إلا أن تداعيات إخفاق استفتاء انفصال الإقليم عن العراق أجبرت بارزاني على التنحي عن منصب رئاسة الإقليم في الأول من تشرين الثاني ٢٠١٧، وجميع المناصب الأخرى، بعد تحميله نتائج إصراره على إجراء الاستفتاء وما نجم عنه، متمسكاً برئاسة حزبه فقط.

إن الزيارة اللافتة التي قام بها بارزاني إلى بغداد في الـ٢٢ من تشرين الثاني الحالي، جاءت لكسر العزلة التي يعيشها عقب استفتائه الفاشل على انفصال إقليم كردستان العراق في ٢٥ من أيلول ٢٠١٧، والذي رفضته الحكومة الاتحادية حينها والقوى السياسية العراقية كافة، ساعياً إلى جذب الأنظار إليه مجدداً، والتأكيد على أنه الممثل الأبرز للمكون الكردي في العراق، وأن حزبه «الديمقراطي الكردستاني» هو الأقوى بعد النتائج المتقدمة له في الانتخابات الاتحادية وفي إقليم كردستان.

إن الحزب الديمقراطي الكردستاني، كما يبدو، يماطل وهو غير مستعجل للبدء بحوارات جدية لاختيار هيئة رئاسة برلمان الإقليم وتشكيل حكومة الإقليم المقبلة.

بالمقابل، «الاتحاد الوطني الكردستاني» وباقي القوى الكردية الرئيسة ما تزال قوى فاعلة ومؤثرة لا يمكن تجاهلها، ما سيفرض على الحزب الديمقراطي التفاهم معها بشأن كل المناصب، بما فيها الهيئات المستقلة والدرجات الخاصة، إضافة إلى منصب محافظ كركوك ومناصب أخرى داخل الإقليم وخارجه، وأهمها الاتفاق على شكل نظام الحكم في الإقليم.

إن بارزاني لا يريد أن تقف أي اعتراضات داخل الإقليم وخارجه حائلاً أمام مسعاه في إعادة حصوله على منصب رئاسة الإقليم مجدداً من خلال إقرار النظام الرئاسي للإقليم، فهل ينجح، وتفشل باقي القوى الكردية المعارضة في تمرير مشروع النظام البرلماني للإقليم في ظل الخريطة البرلمانية الجديدة؟